متعمداً فقد كفر يعني لولا يراها واجبة ذهب الخوارج الى ان تارك الصلوة غير جاحد
يكفر لظاهر الحديث وذهب اهل السنة والمعتزلة الى انه لا يكفر لقوله تعالى ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وترك الصلوة ليس
بشرك والكفر كالشرك وأولوا الحديث باستحلال ترك الصلوة او بان المراد
من الكفر كفران النعمة لكن عند المعتزلة انه خارج من الايمان لان ظواهر النصوص شاهدة
على ان الفرائض جزء من الايمان كهذا الحديث وعند اهل السنة انه غير خارج منه
لان الايمان قد بينه النبي عم حين يسأله جبرائيل عم عن حقيقته وهو ان تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره والفرائض غير داخلة فيه
ولا يقتل ايضاً بل يحبس الى ان يتوب لقوله صلعم لا يحل دم امرء مسلم الا
باحدى ثلث وليس ترك الصلوة منها لما فرغ المص عن بيان وجوبها شرع
ببيان صفتها واذا اراد الرجل افتتاح الصلوة الشروع فيها استقبل
القبلة اولاً على الطهارة بعد التوضئ واستغفر الله تعالى رجاء مغفرة الذنوب
وازالة الرين من القلب والخواطر النفسانية والشيطانية التي تقطع على
العقل طريق لذة المناجاة ويقول ربنا على حذف النداء ظلمنا انفسنا
بتعريضها للعذاب بارتكاب المعاصي واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا فامح ذنوبنا
وارحمنا بالتفضل علينا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
من الذين استبدلوا الاعلى وهو الطاعة لله تعالى ورضوانه بالادنى وهو المعصية
والعذاب بخسروا في تجارتهم وخابوا اللهم انا نعوذ بك من وسواس الصدور الوسواس
بفتح الواو بمعنى الوسوسة كالزلزال للزلزلة واما المصدر فبالكسر كالزلزال
او المراد به الموسوس وسمي بفعله مبالغة فان الصدر كالشد للقلب ان شرح
الصدر وفرج يصل القرآن والاذكار والنصح الى القلب ويحصل لذة المناجاة
واخلاء القلب وتفريغه لها ومن شتات الامور الاعمال الشتية الظاهرة والباطنة
ونعوذ نلتجي بعفوك من عقابك بصفة عفوك من صفة عقابك وبرضاك
من سخطك

من سخطك اللهم نبهنا عن نومة الغافلين اي حجابهم ووفقنا لما تحب وترضى
بحبه وترضاه وجنبنا عما تسخط مما تكرهه وتغضب به ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان يعني المهاجرين والانصار ولا تجعل اي لاخواننا
في الدين في قلوبنا غلاً للذين امنوا حقداً لهم ربنا انك رؤف رحيم بتحقيق
بان تجيب دعاءنا فمن ترحم على اصحاب رسول الله صلعم ولم يكن في ذاته
غل لهم فهو من اهل هذه الآية ومن شتم احداً منهم ولم يترحم عليهم لم يكن
له حظ في الفيء وكان خارجاً من جملة اقسام المؤمنين وهم ثلثة المهاجرون
والانصار والذين جاؤا بعدهم بهذه الصفة التي ذكرها الله تعالى ثم يقرأ اني
وجهت وجهي اي جعلت قصدي بعبادتي وتوحيدي لله تعالى للذي فطر
السموات والارض خلقهما حنيفاً حال من ضمير وجهت مائلاً الى الحق مسلماً
منقاداً لله تعالى وما انا من المشركين عطف على حنيفاً ان صلوتي ونسكي
عبادتي كلها او قرباني او حجي ومحياي ومماتي وما انا عليه من الايمان والطاعة
او طاعات الحيوة والخيرات المضافة الى الممات كالوصية والتدبير او الحيوة
والممات انفسهما لله رب العالمين لا شريك له خالصة له لا اشرك فيها غيره
وبذلك القول او الاخلاص امرت وانا من المسلمين ولا يقول وانا اول المسلمين
احترازاً من الكذب وان شاء قرأ وجهت وجهي بعد الثناء قبل التعوذ يعني بعد
تكبيرة الاحرام ثم توجيهه ثم يثني ثم يتعوذ فيقرأ الفاتحة ثم ينوي عطف على قوله
ثم توجه ويقرأ اني وجهت الصلوة بقلبه يعزم عليها من قلبه ويذكر بلسانه
كما وصفنا من استحسان الجمع بينهما ثم يكبر تكبيرة الافتتاح مفعول مطلق بحضور
قلبه جمعية خاطره في الصلوة والخضوع بالجر عطف على حضور والخشوع وهما التطامن
والتذلل وقد فرقنا بينهما مفصلاً والسكينة وهي الوقار وثبوت الاعضاء على هيئة
التابع الخائف من مقام المتبوع او المهيب متصلة تلك التكبير بالنية بلا فصل بينهما
ويرفع يديه مع التكبير يعني ان السنة للرجل ان يرفع يديه والمغنية اختيار شيخ

Copyright © King Saud University